

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

وهذا الصليب الذي يدعون ان المسيح صلب عليه قد كتبه الله تعالى في القرآن فقال وقولهم انا قاتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله نعم؟ وما قاتلته وما قاتلواه؟ وما صلبوه؟ ولكن شبه لهم - 00:00:00

وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قاتلواه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيز حكيم لكن تنزلا معهم وما يعتقدون في نبيهم عليه الصلاة والسلام - 00:00:25

نقول كيف تعبدون الصليب وقد صلب عليه نبيكم كان اجر بكم ان تكسر الصليب اذا رأيتموه لا ان تعبدوه اما نحن عقيدتنا في المسيح اسمه ابن مريم انه عبد الله ورسوله - 00:00:43

وانه اية من ايات الله عز وجل هو وامه ولانها حملت بلا زوج وخلق بلا اب وتكلم في المهد ورفع الى السماء وهو حي وبقي وهو باق الى يوم القيمة الى ان ينزل في اخر في اخر الدنيا - 00:01:00

ونؤمن بأنه ما قتل وما صلب بل رفعه الله اليه وسينزل في اخر الزمان يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم الا في الجزية فانه لا يقبل الجزية لا يقبل الا الاسلام - 00:01:25

وليس هذا ابتداء شريعة ولكن تقرير لشريعة اخبر بها من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ستقبل الجزية الا اذا نزل اذا نزل عيسى هذا هو حاصل الكلام على ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وما يعتقد المسلمون فيه. نعم - 00:01:49

بسم الله الرحمن الرحيم، فصل بالاشارة الى الطرق النقلية الدالة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه اقول يعني في الفصل السابق قلنا ان هو يعني سألهم خمسة اسئلة. نعم. فالظاهر انه في الاخر يعني ما تنزلنا بالترتيب مع الخمسة. فلو قعدت - 00:02:15 لا انا ان شاء الله ساكتها لكم مع الفصل الاول. نلخصها مثل ما لخصنا التسلسل في الماضي. نعطيكم ايات ان شاء الله. نعم ولقد اثنا عشرنا من المنقول في فوقي الرحمن - 00:02:35

مع مثلي ايضا تزيد بواحد ها نحن نسرد بلا كتمان منها استواء رب فوق العرش بسبعينا تدفق محكم القرآن وكذلك طردت باللام ولو كانت بمعنى اللام في الاذهان لاتت بها في موضع كي يحمل الباقي - 00:02:54

لاتت بها في موضع كي يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني ونظير ذا اظمار في موضع حملها على المذكور في التبيان لا يضمنون مع اضطراب دون ذكر المضمر المحذوف دون بيان - 00:03:26

بل في محل الحذف يكتن ذكره فاذا هم الفه الف لساني قذفوا تخفيفا وايجازا فلا يخفى المراد به على الانسان هذا الفصل اشار المؤلف اشار المؤلف فيه الى الطرق النقلية الدالة على علو الله عز وجل - 00:03:51

والفستان السابقان فيهما الادلة العقلية الادلة النقلية ما كان منشأه النقل من كتاب او سنة او قول صحابي او امام من الائمة يقول رحمه الله انه اثنا عشر انواع من المنقول في فوقي الرحمن مع مثلها ايضا تزيد بواحد - 00:04:23

فيكون الجميع واحدا وعشرين نوعا ها نحن نسردتها بلا كتمان. جزاه الله خيرا يسندها بيانا للحق واظهارا له منها اي من هذه الانواع استواء رب فوق العرش في سبع انت في محكم القرآن - 00:04:52

الاستواء ذكره الله عز وجل في سبعة مواضع من القرآن هي سورة الاعراف وفي سورة يونس وفي سورة الرعد وفي سورة طه وفي سورة يونس ذئنا ذكرناها وفي سورة الفرقان - 00:05:17

وفي سورة الحديد وفي سورة السجدة سبعة مواضع ذكر الله كلها استوى على العرش بهذا اللفظ وكذلك اضطررت بلا ان يعني كلها السبعة ات باستوى ولم تأتي باللام يعني لم يقل في موضع منها استولى على العرش - [00:05:40](#)

بل قال استوى على العرش ويقول ولو كانت بمعنى اللام في الاذهان لاتت بها في موضع يعني لو كانت استوى في المعنى بمعنى استولى لاتت بها في موضع يعني في موضع واحد - [00:06:05](#)

من اجل يحکى کي يحمل الباقي عليها بالبيان الثاني البيان الثاني المراد به هنا الذي ات فيه باللام فتحمل النصوص الاخرى الخالية من اللام على النص الذي فيه اللام ونظير ذا - [00:06:25](#)

يعني ان هذه القاعدة اللي قعدها رحمة الله انها لو كانت بمعنى استولى لاتت به ولو في موضع واحد نظير ذا اظمارهم في موضع حملها على المذكور في التبيان - [00:06:48](#)

يعني انهم والمراد بهم العرب يضمنون في موضع حملها على المذكور في موضع اخر فيكون المظمر في هذا الموضع هو المذكور في الموضع الآخر من اجل ان يحمل هذا الذي فيه المظمر - [00:07:04](#)

وذلكه مبهمة كما تعرفون الشيء المظمر منهم فيحمل هذا الذي فيه الاظمار ودلالته مبهمة على ايش على الذي فيه الذكر ليكون مبينا لا يضمنون مع اضطرار دون ذكر المظمر المذوف دون بيانه - [00:07:25](#)

يعني لا يمكن ان يضمن العرب شيئا بدون بيان ابدا بل لا بد من بيان والبيان اما ان يكون في نفس اللفظ واما ان يكون من سياق اخر يبين فمثلا القرية - [00:07:51](#)

جاءت في القرآن الكريم احيانا تطاف اليها كلمة اهل واحيانا تحذف انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا غانمين هادي وكم من قرية اهلناها وهي ظالمة قرية هنا ما المراد بها؟ اهل على اظمار على اظمار اهل - [00:08:13](#)

من اين عرفت ان فيه اظمار اهل؟ من السياق ومن الآيات الاخرى من الآيات الاخرى انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين فلا يمكن العرب ان يضمنون بلا بيان - [00:08:40](#)

اما من نفس السياق واما من سياق اخر في موضع اخر طيب تقول يا بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط في مصر بنى عمرو بن عاصم من من الذي بناها مبشرة؟ العمال - [00:08:58](#)

لكنه امر ببنائه كل يعرف ان مثل عمرو بن العاص القائد المشهور لا يمكن ان يباشر البناء انما الذي بناه العمال بأمره تقول مثلا بنى الملك قصرا ها هو اللي جا يبنيه يشطب يضع اللي عاللين؟ لا بل امر بذلك. طيب اذا لا يمكن للعرب ان يضمنون شيئا لا يدل - [00:09:20](#)

عليه اللفظ في سياقه او يدل عليه لفظ اخر في موضع اخر ابدا بل في محل الحذف يكثر ذكره فاذا هم الفوه الف لساني حذفوه تخفيفا وايجازا فلا يخفي المراد به على الانسان - [00:09:48](#)

اظنه واضح نعم هذا ومن عشرين وجها يضطر التفسير باستولى لذى العرفان قد افردت بمصنف الامام هذا الشأن بحر قد افردت بمصنف قد افردت بمصنف لامامها ذا الشأن بحر العالم الريانى - [00:10:07](#)

اه احمد ابن تيمية رحمة الله شيخ الاسلام رحمة الله ذكر ان تفسير استوى باستولى باطل من عشرين وجها في رسالة في رسول الله في رسالة لهم - [00:10:38](#)

ولكنني ما ادرى هل هذه الرسالة موجودة ام لا انما يمكن الانسان اذا تأمل هذا وجد انها اه ان هذا التفسير باطل من عدة اوجه والله ان عندي - [00:10:59](#)

نعم؟ تأتي بها ان شاء الله طيب لا لا هي العشية العالم الفوراني والمربي. لا الحراني بحر العالم الحراني خلوها نسخة ما يخاف اجعلوها نسخة هذا هذا واحد من من انواع الدالة على علو الله وهي - [00:11:14](#)

ها ذكر استوانه على عرشه ووجه كوني هذا دال على العلو ان العرش اعلى المخلوقات اعلى المخلوقات على اطلاق عرش الرب عز وجل. فاذا كان الله مستو عليه لزم من ذلك ان يكون - [00:11:45](#)

عاليا نعم فصل ها؟ اكره الحرامي ولا اعиде؟ لا لا خلاص ها كيف؟ يقولون في النونية وينه خل سجد ما جت ايه مختص سواء موجود نعم لابد ان يكون موجودة ما دام قاله بيكون موجود - [00:12:02](#)

اما في المختصر ولا في الاصل لان الاصل ايضا طبع الان المصواعق نفسها طبعت. نعم تصلب هذا وثانيا صريح علوي ولو بحكم صريحه لفظان خلوا بيعه. نعم. ما تكون ذكرت. نعم؟ وما تكون ذكرت - [00:12:50](#)

معرفة ذكرت بقصد بيان طيب ممكن ممكن ان يقال لفظ العلي ولفظة الاعلى انت ذكرت معرفة لقصد بيانه موجة صرفت تصرفها هذا تصرف كبير نحط بس كلمة ذكرت بعد معرفة معرفة ما نحمل عهدة شوف الان لفظ العلي ولفظة الاعلى انت ذكرت معرفة لقصد بيان نعم؟ اه هذا يستقيم تبي نكتب لعله لا شك لفظ علي ولفظة الاعلى انت ذكرت معرفة بقصد بيان انا بكتبها نسختي لعل البيت لعل البيت تاخذون علي - [00:13:41](#)

ولفظة الاعلى انت بقصد او بقصد. لا لقصد؟ لا لاجل القيد اللي بعد. ذكرت مقيدة نعم - [00:14:18](#)